

## على الموقع

### مصر

● العريش: الصفقات مع القبائل تتقدم  
مرشحو سيناء للبرلمان:  
الموت أو التعيين

### الأردن



التعاطي مع السلفيين  
يرأوح مكانه

### فلسطين

شدّ «حزام التقشف» على  
خاصرة الأسرى

### العراق



الإمارات تدعو إلى تسليح  
العشائر

### المغرب

الرباط: تعرضنا لضغوط  
لاستئناف التفاوض مع  
«البوليساريو»

### تركيا

أحلام الانقلاب تداعب  
غولن؟

### الولايات المتحدة



أوباما: علينا التحلي  
بصبر استراتيجي

### اوكرانيا

هولاند وميركل في  
موسكو: توقعات قليلة  
تُحيي العملية السياسية

... وتقارير أخرى

المملكة جَلَّ اهتمامها اليوم، داعمةً مطالبه بالانفصال. ثانياً، كيف ستتعاطى الإدارة الأميركية عملياً مع الحدث اليمني، بعد إعلانها مساء أمس رفضها قرار الحوثيين حلّ البرلمان. فالآن من المفترض أن يحكم اليمن، أصحاب شعار «الموت لأميركا»، بعدما كانت صنعا إحدى أهم حلفاء واشنطن في منطقة شبه الجزيرة، في إطار «مكافحة الإرهاب».

أما على المستوى الداخلي، فلا شك أن تحديات كبرى تنتظر الحوثيين، خلال العامين اللذين حددهما مدة للحكم الانتقالي. إرهابات ردود الفعل الداخلية، بدأت بالظهور ليل أمس، حيث أعلنت قبائل مأرب للجوء إلى السلاح، رافضة «الخضوع للحوثيين»، وهو ما كان متوقفاً، حيث ستترجم قوى داخلية موقفة من حكم الحوثيين، عبر تسعير بعض الجبهات التي تخوض فيها الجماعة معارك، إما بواسطة «القاعدة» في وسط البلاد، أو بواسطة «عناصر تكفيرية»، بحسب وصف الحوثيين، في استدرج لـ «معركة مأرب» التي باتت قاب قوسين أو أدنى. خصوصاً أن «أنصار الله» تؤكد نية بعض الأطراف تفجير الوضع في المحافظة الأغنى بالنفط في اليمن.

في جميع الأحوال، نجح الحوثيون في استكمال «حراكهم الثوري»، بعدما فهموا أن قوى خارجية وداخلية لا تريد إشراكهم في السلطة. خط حراكهم الذي بدأ منذ الصيف الماضي نهاية فصول الهيمنة الخليجية على اليمن، ليتوج يوم أمس بـ «الإعلان الدستوري»، الذي أعلن بداية مرحلة جديدة كلياً. وفي انتظار ترجمة مواقف القوى الدولية والإقليمية من هذا الإعلان، لا شك أن الفترة المقبلة ستكون صعبة على اليمن واليمنيين، خصوصاً، إذا احتكمت هذه القوى إلى خيار السلاح انتقاماً من الحوثيين.

مستدركاً: «لا يمكن الجمهورية الإسلامية التخلي عن كتائب القسام حتى لو اختلفت طهران مع المكتب السياسي لحماس».

وما يبقى، أن «حماس» تواجه حالياً صعوبات داخلية في إتمام عودتها إلى محور المقاومة، خصوصاً من أنصارها الموجودين في سوريا أولاً، ثم «التيار السلفي» في غزة. وفي الأولى، أنشأ أولئك صفحات على «الفيسبوك» لمعايرة الحركة في هذه القضية، معتبرين أنها «خانت إرادة الشعب السوري»، بالتزامن مع هجوم من القوى السورية المناوئة على شخص خالد مشعل.

وبشانهم جميعاً، تؤكد المصادر الأولى أن كل هذه الأصوات، «بغض النظر عن مستوياتها ومسمياتها»، فهي «لا تلقى أي صدى لدى قيادة الحركة التي اتخذت قراراً بالإجماع على توطيد العلاقة مع محور المقاومة مهما كلف ذلك»، مؤكدة أنه «اتخذت إجراءات بحق بعضهم، وسيحاسبون رسمياً... أما الذين يدورون في فلك الحركة، فلا نتحمل مسؤوليتهم ولا يؤثرون في تحسين العلاقات».

## أول صعود لقوة مناوئة للسعودية إلى الحكم منذ حك دولة الجنوب

## كيف ستتعاطى واشنطن مع حكم أصحاب شعار «الموت لأميركا»؟

استكثرت على الحوثيين مطالبهم في الشراكة، ماضية في قراراتها وأدائها على قاعدة الوصاية. قد يكون أهم ما ينطوي عليه إنجاز الحوثيين يوم أمس، هو إبعاده الإقليمية. أن يحكم الحوثيون اليمن، ليس بالأمر السهل، أو العابر. فهي المرة الأولى منذ سقوط دولة اليمن الجنوبي عام 1991، التي تتمكن فيها قوة مناوئة للسعودية من الصعود إلى الحكم بهذا الشكل، في بلد يُعتبر خاصرة للمملكة، ويمتلك ثقلًا استراتيجياً وأمنياً كبيراً، تأتي في مقدمته أهمية مضيق باب المندب ودوره.

أسئلة كثيرة يمكن طرحها اليوم، في مرحلة ما بعد حكم الحوثيين. أولاً كيف سيتصرف «رعاة المبادرة الخليجية»، وفي مقدمتهم السعودية، رداً على «الإعلان الدستوري»، خصوصاً في ظلّ الإشارات التي بدأت ترد عن اتصالات بين الرياض والجماعة، في ما يشبه «تسليماً» سعودياً بالواقع الذي فرضه الحوثيون في اليمن، وقراراً ببدء التعاطي مع الأحداث بواقعية، لاقتناص ما يتيسر من مكتسبات، خصوصاً في ما يتعلق بالجنوب اليمني، حيث تصبّ

تشكيل حكومة انتقالية من الكفاءات الوطنية. كذلك، تتفرع «الجان ثورية» إلى المديرات والمحافظات اليمنية كافة.

الإعلان الذي راه البعض بمثابة «بيان رقم واحد»، تضمّن، فضلاً عن الإجراءات المذكورة، إشارتين هامتين: أولاً، هو حدد التزام الدولة خلال مدة أقصاها عامان، العمل على إنجاز استحقاقات المرحلة الانتقالية بالاستناد إلى مرجعيتي الحوار الوطني واتفاق «السلم والشراكة»، من دون ذكر للمبادرة الخليجية، ما يعني نسفاً للعملية الانتقالية السابقة بالكامل، واستكمالاً لإنهاء عهد الوصاية السعودية. الأميركية على مؤسسات الدولة وآليات الحكم في البلاد. ثانياً، تضمّن تحديداً لشكل السياسة الخارجية، التي ستقوم بموجبه، على «التزام مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واعتماد الوسائل السلمية في حل المنازعات».

ولكن لماذا «الإعلان الدستوري» الآن؟ منذ سيطرة «أنصار الله» على العاصمة اليمنية صنعا، تساءل البعض: «ماذا يريد الحوثيون؟» كان تقدّمهم الميداني الذي لم يواجه مقاومة تذكر، لافتاً بحجمه وسرعته، ومثيراً لأسئلة عن سبب امتناع الحوثيين عن تسلّم السلطة في البلاد، رغم قدرتهم على ذلك.

تقدّم عناصر الجماعة تحت مسمى «الجان الشعبية» من محافظة عمران شمالاً، حتى صنعا، ثم الحديدة الساحلية غرباً، وصولاً إلى البيضاء وإب في الوسط، حيث يخوضون معارك مع تنظيم «القاعدة». استطاعوا طرد آل الأحمر، محجّمين حزب «التجمع اليمني للإصلاح»، ثم اكتفوا بعقد اتفاقية «السلم والشراكة» مع الرئاسة اليمنية. لم يطلبوا أكثر من «احترام» وضعيتهم الميدانية الجديدة في اليمن، بعد عقود من التمييز والاضطهاد والحروب. غير أن «دولة ما بعد المبادرة الخليجية»،



وطني انتقالي من 551 عضواً، «يُشكّل من اللجنة الثورية»، ويحل محل البرلمان، ويشمل المكونات غير الممثلة فيه. ثم ينتخب المجلس الوطني، «مجلس رئاسة» مكون من 5 أعضاء يتولى رئاسة الجمهورية، على أن تصدّق عليه «اللجنة الثورية» التي يرأسها محمد علي الحوثي. ويكلف المجلس الوطني

## حققة

في الحركة. هذه اللقاءات بين قيادات «حماس» وكوادرها ليست مقتصرة على الساحة اللبنانية، إذ توجد نية «لإعادة التأهيل» في مختلف أماكن وجود الحركة. كذلك تقر مصادر في «حماس» بأن من «أسهم في تسهيل زيارة الوفد الحمساوي لإيران هما السيد نصرالله ورمضان شلح (الأمين العام



المقاومة تتدرب وتتسلح كان الحرب واقعة غدا (أي بي ايه)

البرقية تضمّن عبارات تعكس دفء العلاقة بين المقاومين اللبنانية والفلسطينية، بالإضافة إلى الاستراتيجية التي ترسمها المقاومة لمستقبل المواجهة مع العدو، وهو ما شارك فيه الضيف بالقول، إن «على كل قوى المقاومة في الأمة أن تدير معركتها المقبلة بدأ واحدة وأن تتقاطع نيرانها فوق أرضنا المحتلة». وبالطبع، هذه العبارات ليست شعراً، فالمرسل قائد عسكري، والمستلم قائد مقاومة، لذلك إن كل كلمة في البرقية مدروسة، وخصوصاً أن عيون العدو تراقب أحوال الضيف منذ محاولة اغتياله. لذا، تشدد المصادر على أنه «عندما يقول الضيف (وأن تتقاطع نيرانها فوق الأرض المحتلة)، فكلامه ليس عبثياً»، متابعا: «عندما يقول السيد نصرالله إن محور المقاومة واحد من إيران إلى فلسطين، فكلامه ليس عبثاً أيضاً». في بيروت يسعى الطرفان إلى توطيد علاقتهما لتنفيس الاحتقان المتبادل بين أنصارهما، لذلك تنوي «حماس» في الأيام المقبلة عقد لقاءات مع كوادرها لـ «إعادة تأهيلهم بما يسمح بتخفيف الاحتقان لدى القاعدة»، وفق مسؤول